

كتاب محاضرات الأدباء - الراغب الإصبهاني - ت ٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م - دار الآثار - بيروت - ص ٦٨-٧٩

قال الإسكندر لأرسطوطاليس أوصني في عمالي قال انظر إلى من كان له عبيد فأحسن سياستهم فوله الجند ومن كانت له ضيعة فأحسن تديرها فوله الخراج (...) قال عمر أعضل بي أهل الكوفة إذا وليت عليهم الفاجر القوي فجروه وإذا وليت المؤمن الضعيف هجنوه فقال المغيرة المؤمن الضعيف له إيمانه وعليك ضعفه والفاجر القوي لك قوته وعليه فجوره قال صدقت وولاه الكوفة (...) قيل لا مال لمن لم يصبر على خيانة الوكلاء وتضييع الولاية وكان مروان بن الحكم له غلام وكله بأمواله فقال له يوماً أظنك تخونني فقال قد يخطئ الظن اتخذتني في مدرعة صوف ولم أملك قيراطاً وأنا اليوم أتصرف في ألوف وأتبخر في خزور إني أخونك وأنت تخون معاوية ومعاوية يخون الله (...) قيل لرجل زال ملكه ما كان سبب زوال ملكك فقال تدبير الأمر بالهوى وتأخير عمل اليوم إلى غد وقيل ذلك لآخر فقال قلة التيقظ واشتغالنا باللذات عن التفرغ وثقتنا بعمالنا حتى ظلموا رعيتنا فقل دخلنا وبطل عطاء جندنا فقلت طاعتهم لنا فصدنا الأعداء فعجزنا عن مدافعتهم (...)